

อธิบายความหมาย
ซูเราะฮ์อาลีอิมรอน
تفسير سورة آل عمران
อายะฮ์ 135-136

วันอังคารที่ 13 กันยายน 2552

ณ มัสยิดบ้านตึกดิน

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى
مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾

135. บรรดาผู้ที่เมื่อพวกเขากระทำสิ่งชั่วใดๆ หรือ
อยู่ติชธรรมแก่ตัวเองแล้ว พวกเขาก็รำลึกถึงอัลลอฮ์ แล้วขอ
อภัยโทษในบรรดาความผิดของพวกเขา และใครเล่าที่จะ
อภัยโทษบรรดาความผิดทั้งหลายให้ได้ นอกจากอัลลอฮ์
แล้ว และพวกเขามีได้คือรู้ในสิ่งที่เขาเคยปฏิบัติมา
โดยที่พวกเขารู้กันอยู่

135. บรรดาผู้ที่เมื่อพวกเขากระทำ
สิ่งชั่วใดๆ

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً

หรือ ยุติธรรมแก่ตัวเองแล้ว

أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ

พวกเขาก็รำลึกถึงอัลลอฮ์

ذَكَرُوا اللَّهَ

แล้วขออภัยโทษ
ในบรรดาความผิดของพวกเขา

فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ

และใครเล่าที่จะอภัยโทษ
บรรดาความผิดทั้งหลายให้ได้

وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ

นอกจากอัลลอฮ์แล้ว

إِلَّا اللَّهُ

และพวกเขามีได้คือรู้
ปฏิบัติในสิ่งที่เขาเคยปฏิบัติมา

وَلَمْ يُصِرُّوا
عَلَىٰ مَا فَعَلُوا

โดยที่พวกเขารู้กันอยู่

وَهُمْ يَعْلَمُونَ

فَاسْتَغْفِرُوا لِدُنُوبِهِمْ

روى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ إِبْلِيسَ حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَكَى
أَيَّ إِذَا صَدَرَ مِنْهُمْ ذَنْبٌ أَتْبَعُوهُ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ روى الإمام أَحْمَدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ " إِنْ رَجُلًا أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ : رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : عَبْدِي عَمِلَ ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ قَدْ غَفَرْتَ لِعَبْدِي ثُمَّ عَمِلَ ذَنْبًا
آخَرَ فَقَالَ : رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِلْمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
وَيَأْخُذُ بِهِ قَدْ غَفَرْتَ لِعَبْدِي ثُمَّ عَمِلَ ذَنْبًا آخَرَ فَقَالَ : رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي فَقَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : عَبْدِي عِلْمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتَ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا
شَاءَ " . أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ

وَيَتَأَكَّدُ الْوُضُوءَ وَصَلَاةَ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ التَّوْبَةِ لِمَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ مِنْهُ . وَإِذَا حَدَّثَنِي -
عَنْهُ غَيْرُهُ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ وَإِنْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنِي وَصَدَّقَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ وَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ - قَالَ مِسْعَرٌ - فَيُصَلِّي
- وَقَالَ سُفْيَانٌ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَجَلَدٌ إِلَّا غَفَرَ لَهُ " .

وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى " وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ " أَيُّ لَا يَغْفِرُهَا أَحَدٌ سِوَاهُ وَقَوْلُهُ " وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ " أَيُّ تَابُوا مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَرَجَعُوا إِلَى اللَّهِ مِنْ قَرِيبٍ وَلَمْ يَسْتَمِرُّوا عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَيُصِرُّوا عَلَيْهَا غَيْرَ مُقْلَعِينَ عَنْهَا وَلَوْ تَكَرَّرَ مِنْهُمْ الذَّنْبُ تَابُوا مِنْهُ كُ

رَوَى الْحَافِظُ أَبُو يَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ مَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " مَا أَصْرٌ مَنْ اسْتَغْفَرَ وَإِنْ عَادَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً " وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالبَزَّارُ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ وَاقِدٍ - وَقَدْ وَثَّقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ بِهِ - وَشَيْخُهُ أَبُو نَصْرِ الْمُقَاسِطِيُّ وَاسْمُهُ سَالِمُ بْنُ عُبَيْدٍ وَثَّقَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَابْنُ حِبَّانَ وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَالتِّرْمِذِيِّ : لَيْسَ إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ بِذَاكَ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لِأَجْلِ جَهَالَةِ مَوْلَى أَبِي - بَكْرٍ - وَلَكِنْ جَهَالَةٌ مِثْلُهُ لَا تَضُرُّ لِأَنَّهُ تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ وَيَكْفِيهِ نِسْبَتُهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَكِنِ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ ضَعْفَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ " وَهُمْ يَعْلَمُونَ " قَالَ مُجَاهِدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى " أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ " وَكَقَوْلِهِ " وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا " وَنَظَائِرُ هَذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا

أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾

136. ชนเหล่านี้แหละการตอบแทนแก่พวกเขาคือ
การอภัยโทษจากพระเจ้าของพวกเขา และบรรดา
สวนสวรรค์ ซึ่งมีแม่น้ำหลายสายไหลอยู่ภายใต้สวน
เหล่านั้น โดยที่พวกเขาจะพำนักอยู่ในสวนเหล่านั้น
ตลอดกาล และรางวัลของผู้ทำงานนั้นช่างเลิศจริงๆ

136. ชนเหล่านี้แหละ การตอบแทน
แก่พวกเขาคือการอภัยโทษ
จากพระเจ้าของพวกเขา

أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ
مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ

และบรรดาสวนสวรรค์
ซึ่งมีแม่น้ำหลายสาย
ไหลอยู่ภายใต้สวนเหล่านั้น

وَجَنَّاتٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

โดยที่พวกเขาจะพำนักอยู่
ในสวนเหล่านั้นตลอดกาล

خَالِدِينَ فِيهَا

และรางวัลของผู้ทำงานนั้น
ช่างเลิศจริงๆ

وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ